

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله،
الله أكبر الله أكبر والله الحمد

نتقدم إلى المسلمين بأحر التهاني بعيد الأضحي المبارك، راجين الله تعالى أن يتقبل من حجاج بيت الله الحرام طاعاتهم.. وسائلينه سبحانه وتعالى أن يعيده علينا جميعاً وقد أقيمت دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتقيم الإسلام في واقع الحياة بعد تعطيله، وتوحد الأمة بعد فرقتها، وتحرر البلاد الإسلامية من نفوذ الكفار المستعمرين، وتحمل الإسلام رسالة هدى ونور إلى العالم أجمع.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- التحركات في ماليزيا.. من المستفيد...؟ ... ٢
- قمة هانجتشو لمجموعة العشرين والمعالجات العقيمة للاقتصاد العالمي... ٢
- أيها المسلمون.. أحج بلا أمير؟! ... ٣
- النظام السوداني يحتفل بإنجاز اتفاق الدوحة وانتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور... ٤
- المنتدى الذي انعقد في الرباط للوقاية من التطرف العنيف: حلقة في سلسلة أعمال أمريكا لمحاربة الإسلام... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٣٧ هـ الموافق ١٤ أيلول / سبتمبر ٢٠١٦ م

العدد: ٩٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

مدير الاستخبارات الأمريكية: تقسيم سوريا والعراق احتمال قائم

قال جون برينان، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، إن هناك احتمالات تشير لإمكانية تقسيم سوريا والعراق، معرباً عن عدم ثقته في إمكانية إنشاء حكومة مركزية في كلا البلدين تدير الأمور بشكل عادل. وأضاف برينان، في مقابلة مع مركز "سي تي سي ستينينال" للأبحاث (غير حكومي) بمدينة نيويورك الأمريكية، يوم السبت الماضي، أن "سوريا والعراق شهدا إراقة الكثير من الدماء، فضلاً عن الكم الهائل من الدمار، والانقسام الطائفي، لذا فهناك احتمالات تشير إلى إمكانية انقسام هذين البلدين". وتابع: "لا أعرف مدى إمكانية راب الصدع وإعادة توحيد سوريا والعراق، لكنني لست متأكدًا من إمكانية إنشاء حكومة مركزية قادرة على الإدارة بشكل عادل في كلا البلدين، لكن من الممكن أن يكون هناك حكومة مركزية ومناطق حكم ذاتي تنضوي جميعها تحت جسم اتحادي، وبطبيعة الحال، فإن تحقيق ذلك منوط بالتطورات التي ستشهدها المنطقة خلال السنوات الثلاث أو الأربع القادمة". وأشار برينان أن بلاده لا تريد حكومات مركزية استبدادية في سوريا والعراق، وأن المشاكل التي شهدتها المنطقة، كانت بسبب تلك الإدارات. وأوضح برينان أن تأسيس ديمقراطية على النمط الغربي في العراق مسألة صعبة للغاية، قائلًا: "اعتقدنا أن الديمقراطية ستزدهر بعد مرحلة الربيع العربي ورحيل الزعماء المستبد، لكن ذلك لم يحدث". (وكالة الأناضول)

إذ إن كلام المسؤولين الأمريكيين لا يصح النظر إليه بوصفه تحليلًا سياسيًا لصحفي من الصحفيين بل هو كلام يعبر عن توجه معين، فهو إما أنه خطة تسعى أمريكا لتنفيذها أو أنها تستعمله للضغط على جهات معينة تختلف معها ولتخضعها لإرادتها أو أنها تريد الخداع بهذا الكلام. وبالنسبة لتصريحات مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية عن العراق وسوريا والتي يقول فيها: "إن تقسيم العراق وسوريا احتمال قائم"، فينبغي التفريق بين خطة أمريكا في العراق وخطتها في سوريا: ففي العراق اتبعت أمريكا منذ اليوم الأول لاحتلالها له سياسة طائفية قامت من خلالها بإشغال الفتنة بين أهل العراق ليقول بعضهم بعضاً ولتتهيأ الأوضاع لتحقيق التقسيم فيه بحسب ما رسمته، ولا يفوتنا ذكر تشريع قانون تقسيم العراق إلى أقاليم عرقية وطائفية (عام ٢٠١٣).. أما في سوريا فإن أمريكا قد استعملت الناحية الطائفية والمذهبية والقومية ليس لأنها تريد تقسيم سوريا حالياً، وإنما هي تريد أن تحقق أمرين: الأمر الأول أنها تريد تهينة الأجواء في سوريا، فيكون سهل التنفيذ في حال قررت السير فيه إذا لم تستطع المحافظة على نفوذها كاملاً في سوريا أو في حال قررت السير في تقسيم تركيا.. والأمر الثاني: بوجود رأي عام قوي في سوريا يرفض فكرة التقسيم، وأمريكا من خلال ترويضها لفكرة التقسيم، سواء على لسان مسؤوليها أو على لسان بعض الأحزاب الكردية الموالية لها تريد أن تتخذ من ذلك عامل ضغط على الفصائل المناوئة لها لإخضاعها لسياساتها فتقبل بما تخطط له أمريكا.. هذا ما تخطط له عدوة الإسلام والمسلمين، ولكن لا يعني ذلك أن ما تخطط له أمريكا كائن لا محالة، بل إن إفشاله واجب وهو ممكن، ولا يكون ذلك إلا إذا نبذ المسلمون بضاعة أمريكا التي روجت لها في بلادنا؛ الطائفية والمذهبية والقومية وما شابهها، وأن يجتمع المسلمون على مشروع إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فيقيمونها فتتولى هي توحيدهم عملياً في كيان واحد وتقضي على أسباب الفرقة فيواجهون أمريكا وسياساتها من خلال دولتهم، وبذلك فإن أمريكا لن تجني، بإذنه تعالى، إلا الفشل ولن تنال خيراً.

اتفاق الهدنة حجر أساس في مشروع أمريكا للقضاء على الثورة

بقلم: عبد الله المحمود



في سوق مدينة إدلب التي ارتفعت حصيلتها إلى نحو ١٠ شهيدا، إضافة إلى عشرات الجرحى، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. ولم يعد شيئاً يحتاج لتحليل وإنعام نظر لمعرفة أن الخطوات التي تقوم بها أمريكا في سوريا تريد منها الحفاظ على بقاء النظام والقضاء على الثورة، فالبنود المعلنة من اتفاقية الهدنة تضمن استمرار العمليات التي يقوم بها النظام والمليشيات الإيرانية وذلك لأن الهدنة تختص بما تصنفه أمريكا "المعارضة المعتدلة" فقط، وهذه سيجري تحديد أماكنها "بدقة"، كما أن تطبيق الهدنة يعني وقف الأعمال العسكرية التي يقوم بها الثوار لفك الحصار عن المناطق المحاصرة، وهذا يعني بقاءها تحت الحصار، والاكتفاء بإدخال مساعدات إنسانية، يضاف إلى ذلك أن روسيا وأمريكا ستبدآن عملية عسكرية مشتركة لضرب ما يسميانه حركات "إرهابية" بما فيها جبهة فتح الشام "النصرة سابقاً"، ويشمل هذا الجماعات التي تتعاون معها، وهذا يعني تفكيك المعارضة، وإضعافها، إذ إن النتائج اللاحقة التي تم تحقيقها من قبل الثوار عند فك الحصار عن حلب لم تكن حصيلة جهد قصير وحده، وإنما حصيلة اجتماع جهود معظم الفصائل، وما حصل لاحقاً من عودة الحصار على حلب بعد ما شهدته حلب من انتصارات ملحمة للثوار، إنما يعود لأعمال قامت بها أمريكا وأذنابها من أجل تفكيك هذه الفصائل، منها: دخول تركيا على خط المعارك في شمال سوريا

أعلن كل من وزير خارجية أمريكا جون كيري ووزير خارجية روسيا سيرغي لافروف التوصل إلى اتفاق حول الأعمال العسكرية في سوريا، أما ما أفصحا عنه من بنود الاتفاق، فمنه: يمتنع نظام الأسد عن القيام بأية أعمال قتالية في المناطق التي تتواجد فيها المعارضة المعتدلة والتي سيتم تحديدها بدقة، ويمتنع الطرفان عن شن هجمات وعن محاولة إحرار تقدم على الأرض على حساب الطرف الملتزم بوقف إطلاق النار. وينسحب الطرفان من طريق الكاستيلو شمال مدينة حلب والتي تعتبر طريق إمداد رئيسية، وإيجاد منطقة منزوعة السلاح في محيطها. ويتعهد الطرفان بالسماح بعبور المدنيين والمساعدات والحركة التجارية عبر منطقة الراموسة جنوب غرب حلب. وبعد مرور سبعة أيام على تطبيق وقف الأعمال القتالية وتكثيف إيصال المساعدات، تبدأ الولايات المتحدة بالتعاون مع روسيا العمل على هزم تنظيم الدولة وجبهة فتح الشام. ويتم تنسيق ضربات جوية مشتركة بين روسيا والولايات المتحدة، كما تنحصر العمليات الجوية في المناطق التي سيتم تحديدها للعمليات المشتركة الروسية الأمريكية بالطيران الروسي والأمريكي ويمنع على أي طيران آخر التحليق فيها. وبعد ساعات من إعلان اتفاق الهدنة، قامت الطائرات الحربية الروسية بشن غارات مكثفة على أحياء حلب الشرقية، حيث أعلن ناشطون عن استشهاد ٥٥ مدنياً نتيجة غارات استهدافهم في منازلهم أثناء تحضيراتهم لعيد الأضحي، كما ارتكبت مجزرة أخرى

في سياق الحملة العالمية التي تستهدف الإسلام والمسلمين

وزير الداخلية الألماني يدق ناقوس الخطر في بلاده

أعلن وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميزيير، أن عدد أتباع التيار الإسلامي المتطرف، الذين يشكلون خطراً محتملاً على الأمن، وصل في ألمانيا إلى رقم قياسي. وقال دي ميزيير، في مقابلة مع صحيفة "Bild" الألمانية، يوم السبت ١٠ أيلول/سبتمبر: "الأشخاص الذين يشكلون خطراً محتملاً ممن توجد بحقهم افتراضات تقوم على حقائق مؤكدة تقول إنهم قادرين على ارتكاب جرائم جديّة بدوافع سياسية، يبلغ عددهم حالياً ٥٢٠ شخصاً، وهو رقم غير مسبوق (بالنسبة لألمانيا)". وأشار وزير الداخلية الألماني إلى أن خطر الهجمات الإرهابية ينجم عن كل من المجموعات المتشددة المرابطة خارج البلاد والأفراد المنفصلين الذين يعتقدون أفكاراً متطرفة ويقيمون في أراضي الاتحاد الأوروبي وداخل ألمانيا. وشدد دي ميزيير على أن ما لا يقل عن ٣١٠ شخصاً من عدد هؤلاء الذين يشكلون خطراً محتملاً على أمن ألمانيا، على صلة بالإرهابيين ويقدمون مساعدة لهم في التحضير للهجمات الإرهابية. وأوضح دي ميزيير أن عملية تحويل هؤلاء إلى متطرفين تجري من خلال الإنترنت أو عبر اتصالاتهم المباشرة بالدعاة الإسلاميين المتشددين. كما لفت الوزير إلى أن تحديد المتطرفين العاملين بشكل منفرد أمر أصعب بكثير من تفكيك المجموعات، مضيفاً أن "التهديد الناجع عنهم يعد اليوم واقعيًا جدًا". (موقع بيروت برس)

كلمة العدد

وثيقة هيئة المفاوضات: إفلات بشار وزمرته من العقاب وتسليم الشام لأمريكا

بقلم: أسعد منصور

عند بداية الحديث عن هذه الوثيقة يجب التذكير بأن الذين أعلنوا عنها ويطلق عليهم "الهيئة العليا للمفاوضات" الممثلة للمعارضة السورية هي صناعة أمريكية جرى تجميع قطعها في الرياض يوم ٢٠١٥/١٢/١٠ تحت إشراف النظام السعودي الموالي لأمريكا لمفاوضة نظام طاغية الشام، وأن محتوياتها صياغة أمريكية أيضاً مستنسخة عن مقرراتها للحل السياسي الذي يستهدف القضاء على الثورة وأهدافها وعلى الثوار والحفاظ على النفوذ الأمريكي.

وعندما تم تجميع قطع هذه الهيئة أعلن أنه "سيتم تشكيل فريق للتفاوض مع ممثلي النظام وذلك استناداً إلى بيان جنيف الصادر بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٠ والقرارات الدولية ذات العلاقة كمرجعية للتفاوض، وبرعاية وضمان الأمم المتحدة، وذلك خلال فترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها مع الأمم المتحدة". ومن هنا يدرك ما هذه الهيئة الخائنة لأهل الشام التي لا يبرجى منها خير، بل إن كل ما تنطق به هو شر من شرور أمريكا وسومومها القاتلة.

ولننظر ما نطقت به هذه "الهيئة العليا لخيانة الثورة" من وثيقة نهائية لرؤيتها للحل في سوريا، والتي قدمتها يوم الأربعاء الماضي في اجتماع وزراء خارجية "مجموعة أصدقاء سوريا" الذي عُقد في لندن، فنرى أنها تنطق بما نطقت به أمريكا.

فأعلنت في وثيقتها أن الانتقال السياسي في سوريا يمر بثلاث مراحل رئيسية:

- المرحلة الأولى (التفاوضية): عملية تفاوضية تمتد لسنة أشهر يتم خلالها إقرار هدنة مؤقتة وإلزام الأطراف بقرارات مجلس الأمن.

- المرحلة الثانية (الانتقالية): تشمل فترة انتقالية لمدة سنة ونصف يتم خلالها صياغة دستور جديد، وتشكيل مجلس عسكري مشترك وهيئة حكم انتقالي وحكومة لتصريف الأعمال.

- المرحلة الثالثة (النهائية): تتضمن تطبيق مخرجات الحوار الوطني، وإجراء انتخابات محلية وتشريعية ورئاسية تحت إشراف أممي.

وقد تحدثت الوثيقة عن دمج بين الجيش السوري والجيش الحر وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والاستخباراتية القمعية وعن استعانة بالقوى الدولية لمحاربة "الإرهاب"، وتأسيس حكومة بين النظام والمعارضين الخائنة.

وأما عن مصير الطاغية فطالبت برحيل بشار أسد وزمرته عن الحكم مع بدء المرحلة الثانية وإعلان الهدنة ولم تتطرق إلى موضوع محاكمته ومساءلة مرتكبي جرائم الحرب، مما يعني أنها تعفيهم من العقاب.

ومن عنوانها يدرك المرء أنها صياغة أمريكية حيث حملت الوثيقة عنوان "الإطار التنفيذي للحل السياسي وفق بيان جنيف ٢٠١٢". وتمت صياغتها في الرياض يومي ٢٠١٦/٩/٢٩ تحت إشراف ممثلين عن مجموعة "أصدقاء الشعب السوري" التي ترأسها أمريكا، وقدمتها يوم ٢٠١٦/٩/٧ "للنواة الصلبة في أصدقاء سوريا" التي ترأسها أمريكا أيضاً. ولهذا السبب صدق القائلون: إنها لمجموعة "أعداء الشعب السوري" ترأسها أمريكا عدوه الأول. فكل ما نطقت به الوثيقة هو اجترار لمقرارات العدو السابقة وزيادة بعض التفاصيل، علماً أن هذه الأمور كلها رفضت من قبل فتأيت هذه الهيئة الخيانية لتجدد عرض المرفوض بناء على أوامر أمريكا، وعلى الفور أعلن خادما النظام السعودي على لسان وزير خارجيته الجبير يوم ٢٠١٦/٩/٧ أن "خطة المعارضة تشكل خطوة إلى الأمام وتقدم رؤية لسوريا أي ما

..... التتمة على الصفحة ٣

قمة هانجتشو لمجموعة العشرين والمعالجات العقيمة للاقتصاد العالمي

بقلم: أحمد الخطواني



دون أن يشير إليها بالاسم، فلفت البيان الانتباه إلى الآثار السلبية على التجارة والعمال بسبب: "الإغراق الصناعي"، وقررت المجموعة إقامة منتدى عالمي حول الإغراق في مجال الفولاذ لتقييم جهود الدول في التصدي له.

إلا أن ضعف الاقتصاد العالمي ألقى بظلاله على تحمس الدول الرأسمالية لحرية التجارة وللعولمة، فقد أقر الرئيس الأمريكي باراك أوباما بوجود إخفاقات بسبب سرعة العولمة فقال: "إن كثيرا من (مواطنينا) محبطون بسبب سرعة العولمة، ويشعرون بأنهم لا يختبرون فوائد التجارة الدولية"، وأضاف: "يجب أن نعمل معاً لتحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز التجارة الحرة وبناء اقتصاد أكثر عدلاً للجميع"، وهذه التصريحات تدل على إخفاق كبير للفكرة التي كانت أمريكا دائماً تحت العالم على اعتمادها، فالكلام عن مشكلة سرعة العولمة هو في الحقيقة يُعتبر أكبر دليل على فشل الفكرة نفسها، وفشل النظام الرأسمالي الذي أفرزها.

لقد كشفت القمة عن وجود مشكلة اقتصادية خطيرة يستعصي حلها، وهي مشكلة الحماية التجارية، حيث تضع معظم الدول القيود الظاهرة والخفية على انسياب التجارة عبر أسواقها، وتستخدم معظم الدول في مجموعة العشرين التكتلات الاقتصادية المنضوية بداخلها لعرقلة حرية التجارة بدلاً من تسهيلها، بالرغم من أنها تتحدث دائماً عن حرية التجارة ومحاربة فكرة الحماية، فأفعال الدول في هذه المسألة تُناقض أقوالها، لذلك أصبحت القوى الاقتصادية الكبرى تُحاول وضع قواعد دولية للحكومة تكون بمثابة القوانين التي تُجبر جميع الدول على عدم اللجوء إلى استخدام أسلوب الحماية.

لكن هذه القواعد التي يُريدون فرضها على الدول لن تُجدي نفعاً بسبب صعوبة فرضها من ناحية عملية، وبسبب عدم رغبة الدول بالتعاطي معها، فالعالم ليس كياناً واحداً، والمصالح الاقتصادية بين الدول غالباً ما تكون مُتضاربة في هذا الموضوع، ووجود القوانين الداخلية للدول يُعيق عمل تلك القواعد التي لا تقف وراءها قوة موحدة تستطيع إلزام الجميع بالامتثال لها، وهكذا تبقى نجاعة أساليب التصدي لتدابير الحماية محدودة، ويغلب عليها الشعارات والخطابات الإنشائية.

وعلى هامش قمة العشرين حاولت الدول الكبرى الأخرى - غير أمريكا والصين - التأثير في المؤتمر والدفاع عن مواقفها التي تحفظ مصالحها التي قد تكون مُهددة مثل بريطانيا والتي بسبب خروجها من الاتحاد الأوروبي قد تجد نفسها معزولة، لذلك حاولت إظهار نفسها بأنها قوة اقتصادية لا تعتمد على الاتحاد الأوروبي، فأرسلت عبر المؤتمر إشارات إلى القوى الاقتصادية الكبرى تُشعرها بقوتها التي تجعلها محل ثقة العالم بها، واستخدمت أستراليا للترويج لها، فقال رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم ترنبول: "أنا ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ملتزمان بالتوصل إلى اتفاق مبكر للتجارة الحرة كي تكون الأسواق مفتوحة على مصراعها بين أستراليا وبريطانيا عندما تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي"، وأضاف: "ينبغي أن يتوصلوا إلى اتفاقات للتجارة الحرة ونحن متحمسون وداعمون ونقدم لبريطانيا كل ما يمكننا تقديمه من مساعدة على المستوى الفني".

وأما فرنسا وألمانيا وإيطاليا فكان الاتحاد الأوروبي هو لسان حالها في القمة، ولم تظهر لها مواقف خاصة بها، وعلقت كقوة أوروبية اقتصادية مُوقفة، وأما روسيا فغلب عليها النشاط السياسي لعدم كونها قوة اقتصادية فاعلة في المجموعة، وأما باقي دول المجموعة الناشئة كالبرازيل وجنوب أفريقيا وتركيا وإندونيسيا وكوريا الجنوبية والمكسيك والسعودية فلم يظهر لها أي دور لافت في القمة، وبدأ وكأنها استسلمت للقوى الكبرى فيها، وقبلت بأن تكون قوى تابعة لها! ■

انعقدت الدورة الحادية عشرة لقمة مجموعة العشرين في مدينة هانجتشو شرقي الصين يومي ٤ و٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٦، وانطلقت فعاليات القمة تحت عنوان (نحو اقتصاد عالمي مبتكر ومنتعش ومتربط وشامل)، وبحثت القمة الأزمات الاقتصادية العالمية في ظل تراجع النمو العالمي، وارتفاع نسبة ديون الدول لمستويات عالية، وعالجت القمة قضية التنمية، ووضعها في صدارة عمل السياسة الاقتصادية العالمية.

وحددت الصين - رئيسة القمة - أربع قضايا تمس الاقتصاد العالمي وهي: زيادة فعالية وإنتاجية الإدارة الاقتصادية والمالية، والتجارة العالمية والاستثمارات، والتنمية الشاملة والمتربطة، والعوامل الأخرى التي تؤثر على الاقتصاد العالمي، واتفقت الصين وأمريكا وهما اللتان تملكان أكبر اقتصادين في العالم على دعم العولمة بشكل عام، فدعا الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال حفل الافتتاح إلى بناء "اقتصاد عالمي مفتوح" وعدم السماح بإقامة حواجز تجارية، فيما حوّل الرئيس الأمريكي باراك أوباما المجتمعين على: "تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز التجارة الحرة وبناء اقتصاد أكثر عدلاً".

وتُمثل دول مجموعة العشرين ٩٠٪ من إجمالي العالمي (للإنتاج القومي)، و٨٠٪ من نسبة التجارة العالمية، وتلثي سكان العالم، وتأسست مجموعة العشرين في العام ١٩٩٩، وتتألف من وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية، وتهدف المجموعة إلى الجمع بين الأنظمة الاقتصادية للدول الناشئة والدول الصناعية الكبرى لمناقشة القضايا الرئيسية المتعلقة بالاقتصاد العالمي، وتضم كلاً من أمريكا وبريطانيا وكندا وألمانيا وأستراليا وفرنسا وإيطاليا والصين والهند وكوريا الجنوبية وإندونيسيا واليابان والأرجنتين والبرازيل والمكسيك وروسيا وتركيا والسعودية وجنوب أفريقيا بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

وجاء في البيان الختامي لقمة هانجتشو أن هذه القوى: "تؤكد مجدداً معارضتها لكل أشكال الحمائية في مجالي التجارة والاستثمار". وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ في ختام القمة: "نحن مصممون على تنشيط التجارة كمحرك للنمو، وبناء اقتصاد عالمي منفتح"، وأشار إلى أن المشاركين في المجموعة اتفقوا على: "تحسين الحوكمة العالمية وتطبيق الإصلاحات المالية المختلفة للوقاية من هذه المخاطر"، وأعلن: "أن قادة أكبر الاقتصاديات المتقدمة والناهضة اتفقوا على التصدي لتدابير الحماية التجارية، ووضعوا أول إطار عالمي لقواعد الاستثمار المشترك".

حاولت الصين أن تلعب دور الساعي إلى إنقاذ الاقتصاد العالمي المتداعي، مُستغلة تحول أنظار دول العالم إليها لمساعدتها في الخروج من الأزمة المالية التي ما زالت آثارها تضرب اقتصاديات غالبية الدول الكبرى منذ نشوب أزمة عام ٢٠٠٨، وأدرك قادة الصين أن دولتهم تستحق أن تلعب دوراً عالمياً مهماً يناسب مكانتها كأكثر ثاني قوة اقتصادية في العالم، وظهر الرئيس الصيني شي جين بينغ في القمة كزعيم عالمي مؤثر أمام قادة العالم، وأظهر مكانة الصين كدولة قوية وقادرة ومستعدة للعب دورها في قيادة الاقتصاد العالمي بكل ثقة وجدارة.

ومن المفارقات العجيبة في هذه القمة أن الصين الشيوعية تفوقت على أمريكا في الترويج لفكرتي تنشيط التجارة الحرة وإزالة القيود الحمائية، وهما من أسس النظام الرأسمالي في الوقت الذي لا تزال الصين تُصنّف على أنها دولة اشتراكية! لكن الصين تعرّضت لانتقادات لاذعة بسبب سياسات الإغراق التي تتبعها في التصدير، لا سيما سياساتها المتعلقة بالفولاذ، وطالبتها الدول في المؤتمر بالعمل على خفض الإغراق الذي تعاني منه سوق الفولاذ العالمية، وأشار البيان الختامي لهذه المسألة

التحركات في ماليزيا.. من المستفيد..؟

بقلم: أدي سويدانا



اسم رئيس وزراء ماليزيا "نجيب عبد الرزاق" مباشرة، إلا أنه معروف في القضية بسبب الأموال الطائلة التي دخلت حسابه المصرفي (بي بي سي عربي، ٢١ تموز/ يوليو ٢٠١٦).

وقد نفى عبد الرزاق الذي يرفض على مدى شهر الدعوات الموجهة له لاستقالة من زعماء في المعارضة وشخصيات في الدولة، نفى ارتكاب أي خطأ أو أنه أخذ أي أموال لربح شخصي. وأعلن المدعي العام الماليزي، الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٦، أن السعودية قدمت "هبة" بقيمة ٦٨١ مليون دولار كانت بهدف "مساعدته للفوز بانتخابات عام ٢٠١٣، وحسب زعمه أن هذه الهبة هي التي أثارت الشبهات حول تورط رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق في فضيحة مالية.

ولكن الشيء الملاحظ أيضاً أن علاقة أمريكا وماليزيا بقيادة نجيب عبد الرزاق، تزايدت خلال الانتقادات لنجيب، لا سيما في المشروع الذي قامت به أمريكا في ما يسمى بالحرب ضد (الإرهاب). وقد وقعت ماليزيا والولايات المتحدة اتفاقاً في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي لتعزيز التعاون في مكافحة (الإرهاب)، وبموجب هذا الاتفاق يمكن لماليزيا الوصول لقاعدة البيانات الأمريكية الخاصة بـ"الإرهابيين". وقامت ماليزيا أيضاً بترويج الإسلام الوسطي المعتدل ليتصدى لخطاب (الإسلام المضلل) كما وصفته أمريكا حيث قال باراك أوباما إن "ماليزيا يمكنها تقديم دعم غير عادي لقضايا مثل التصدي للخطاب المضلل الذي انتشر وتبينته التنظيمات الإرهابية حول العالم". وأرسلت ماليزيا خبراء مختصين إلى أستراليا في شباط/فبراير لمساعدتها في مكافحة (الإرهاب)، وهذا يعني استغلال أستراليا (حليفة أمريكا والمعادية الوقحة للإسلام والمسلمين) لماليزيا في محاربة (الإرهاب) أو التطرف والقضاء عليه، وتغيير الإسلام بدعوى إصلاحه التي أطلقها رئيس الوزراء الأسترالي السابق والمعادي الكبير للإسلام توني أبوت... وسنت الحكومة الماليزية العديد من القوانين والتشريعات القمعية لمنع انتشار التهديدات الإرهابية استجابة لطلب من أجهزة الأمن، وغير ذلك من الوظائف التي قامت بها الحكومة الماليزية بقيادة نجيب.

نعم، فإن قضية الفساد والاختلاس والسرقة لأموال الدولة هي سائدة في البلاد الإسلامية وليس فقط في ماليزيا - مع الأسف الشديد -، وذلك نتيجة فساد النظام الديمقراطي، ولكن فضح الحكومة الأمريكية لذلك كما تمثل في تقرير وزارة العدل الأمريكية فضلاً عما قرره صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، شيء لافت للنظر، فمادام تريد أمريكا من ذلك إن لم يكن ترسيخ سيطرتها على البلاد فضلاً عن كون ماليزيا لا تزال تحت نفوذ إنجلترا حتى الآن. وبما أن المشروع الاستعماري الذي قام به الغرب بقيادة أمريكا يتركز اليوم على الحرب ضد (الإرهاب)، فيظهر استفادة أمريكا من القضية السياسية التي تعانيها ماليزيا الآن. وأما ما يحدث في الساحة فما هو إلا تنافس بين السياسيين على الحكم كما يظهر في البلاد الإسلامية الأخرى ومع الأسف الشديد. لأجل ذلك يجب أن يعي الشعب الماليزي المسلم، فساد النظام المطبق عليهم الآن والذي أدى إلى انتشار الفساد وأزمة البلاد وضيق المعاش، ومكر هؤلاء المستعمرين، أمريكا وأعاونهم التي لا تزال تلعب بمشاعر المجتمع وتخاذهم بالأمال والأحلام الكاذبة للتغيير، كما حصل في إندونيسيا، وأن يقوم بالتغيير الجذري بالإسلام وتطبيق شريعته في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

شهدت العاصمة الماليزية، كوالالمبور، منذ العام الماضي، سلسلة احتجاجات شعبية مناهضة لرئيس الوزراء، نجيب عبد الرزاق، تطالبه بالرحيل عن منصبه. وأخرها المظاهرة التي قام بها طلاب ماليزيون في ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٦ في كوالالمبور للمطالبة باعتقال رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق المتورط في تحقيق تجريره الحكومة الأمريكية حول حدوث عملية احتيال واسعة النطاق في صندوق الاستثمار الماليزي (الوسط الإخباري، ٨ آب/أغسطس ٢٠١٦).

الأمر البارز من تلك الاحتجاجات مشاركة رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد فيها، بل أصبح مهاتير أحد المنتقدين لنجيب الذي يواجه ضغوطاً، بسبب فضيحة فساد في صندوق تمويل حكومي. حيث دعا مهاتير رئيس الوزراء الحالي نجيب عبد الرزاق لتقديم استقالته بسبب فضيحة مالية تتعلق بصندوق تنمية ماليزيا (١١.دي.بي)، وقدم مهاتير طلباً للمحكمة في آذار/مارس بتجميد أصول نجيب، وطلب أيضاً الكشف عن جميع الأصول التي تحمل اسم نجيب والتي تحمل أسماء من ينوبون عنه، واتهم بالدعوى أن نجيب قد تدخل في العديد من التحقيقات فيما يتعلق بصندوق تنمية ماليزيا (رويتزر، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦). وقبل رفع هذا الطلب بأسبوع، قرر مهاتير محمد الانسحاب من الحزب الحاكم الذي هو حزبه خلال فترة رئاسته للبلاد، واعتبر حزب المنظمة الوطنية المتحدة للملايو "مسانداً للفساد" تحت قيادة رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق (البيان، ٢٩ شباط/فبراير ٢٠١٦).

والأمر البارز أيضاً في المسعى للإطاحة برئيس الوزراء الحالي نجيب عبد الرزاق هو دعم زعيم المعارضة الماليزية المسجون أنور إبراهيم لخصمه القديم مهاتير محمد. وهذا الدعم يمثل تحولاً جذرياً في المشهد السياسي في ماليزيا لأن الخصومة بين الرجلين قائمة منذ قرر مهاتير إقالة أنور من منصبه ككاتب لرئيس الوزراء في عام ١٩٩٨ وسجنه بتهمة ممارسة فعل قوم لوط، التي قال كثير من المراقبين إن وراءها دوافع سياسية. وفي بيان صدر من محبسه يوم الخميس ٣ آذار/مارس ٢٠١٦، قال أنور إنه "سيدعم موقف" المجتمع المدني والأحزاب السياسية والأفراد وبينهم مهاتير في المساعي لعزل نجيب". وأضاف أن رئيس الوزراء الحالي "مسؤول عن مواصلة الانخراط في أفعال سياسية نفعية تعيثُ فساداً في المؤسسات الإدارية وتثقل كاهل الشعب بأزمة اقتصادية متواصلة". (رويتزر، ٤ آذار/مارس ٢٠١٦)

وقد واجه نجيب ضغوطاً للتخلي منذ منتصف العام الماضي لصلته بفضيحة مالية تتضمن صندوق تنمية ماليزيا الذي تملكه الدولة وودائع في حساباته البنكية الشخصية لا سيما بعد تقرير صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية في منتصف عام ٢٠١٥ أنها بلغت نحو ٧٠٠ مليون دولار. وأوضحت الصحيفة في تقريرها أن الودائع تم تحويلها في ٢١ و٢٥ آذار/مارس من عام ٢٠١٣، خلال الحملة الانتخابية الساخنة في ماليزيا... وقررت الصحيفة أيضاً في شهر كانون الثاني/يناير من هذه السنة أنها تتبعت المزيد من الودائع ليتجاوز المبلغ الإجمالي في حسابات نجيب المليار دولار. وتزايد الأمر بعد اتخاذ وزارة العدل الأمريكية في شهر تموز/يوليو الماضي إجراءات لمصادرة أصول تابعة لصندوق سيادي حكومي في ماليزيا تبلغ قيمتها مليار دولار، حيث زعمت الوزارة أن تلك الأموال "اختلست" من صندوق تنمية ماليزيا MDB، ورغم أنها لم تذكر

حكام تركيا وتنسيقهم المستمر مع أمريكا عدوة الإسلام والمسلمين

تركيا والولايات المتحدة "مستعدتان" لضرب "تنظيم الدولة" في الرقة

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تصريحات صحفية، إن تركيا والولايات المتحدة على استعداد للتدخل ضد تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية وطرده من معقله الرئيسي مدينة الرقة شرق سوريا. وأضاف أردوغان أن نظيره الأمريكي باراك أوباما طرح فكرة "العمل المشترك" ضد مسلحي التنظيم، وذلك أثناء مشاركتهما في قمة مجموعة العشرين، التي جرت يومي الأحد والاثنين في ٤ و٥ أيلول/سبتمبر في الصين. وقال أردوغان: "إن تركيا لا تمنع في القيام بعملية مشتركة من هذا النوع". وجاءت تصريحات الرئيس التركي في حديثه للصحفيين، خلال عودته من الصين بعد مشاركته في قمة مجموعة العشرين في الصين. ونقلت صحيفة حريات التركية عنه قوله "إنه في هذه الحالة يجب على المسؤولين العسكريين من كلا البلدين أن يجتمعوا ويفرروا ما المطلوب فعله لتحقيق هذا الهدف، وأن ما يمكن القيام به بشأن عملية مشتركة سيتقرر بناء على تلك المحادثات". (بي بي سي عربي)

تتمتع: اتفاق الهدنة حجر أساس في مشروع أمريكا للقضاء على الثورة

والهدنة لا تخرج عن سابقاتها، فقد أوقفت أمريكا الهدنة عندما فك الثوار حصار حلب وحققوا نتائج مبهره ثم أعلنت عنها بعدما أعاد النظام حصارها، وهكذا تفعل كلما تقلبت الأحداث!

وقد أوضح لافروف عند حديثه عن الاتفاق بأنه (لا يمكن لأحد ضمان احترام الاتفاق وتطبيقه بأكمله..). وهذا يعني أن من سيتوقف عن القتال هم فقط المعارضة بينما ستبقى أمريكا وروسيا والمليشيات الإيرانية تقوم بأعمالها القذرة بالمررات المنصوص عليها في الهدنة، وقد قال لافروف أيضا بأنه (لا يستطيع الكشف عن تفاصيل أخرى حول هذه الخطة لأنها تحتوي على "معلومات حساسة، لا نريد أن تصبح في أيدي أولئك الذين سيحاولون، بالتأكيد، عرقلة تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في البنود المتعلقة بمسألة المساعدة الإنسانية، وفي غيرها من بنود اتفاقنا") (روسيا اليوم، ٢٠١٦/٩/١٠)، ما يعني أن ما يخفيه الاتفاق من بنود أخطر مما تم الكشف عنه بكثير. كما أن من سيقبل بالانضواء تحت هذه الهدنة المزعومة سيوافق على بنود وردت فيها ولم يعلن عنها ولا يعلم عنها، فهل يقبل عاقل بذلك، إلا إذا كان مسلوب الإرادة أو أن تكون إرادته مرتهنة لمال الداعمين!!

وعلى الرغم من هذا كله فإن أسلوب الهدن لم ينجح فيما سبق ولا يتوقع له أن ينجح هذه المرة أيضا، فالخطوة التي سارت عليها أمريكا هذه المرة يبدو عليها القلق والتردد، وهذا ما تدل عليه مهلة اليوميين ثم الأسبوع، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ■

واستدعاؤها للفصائل المرتبطة بها، حيث أسفر ذلك عن انسحاب أعداد كبيرة من المقاتلين باتجاه المشاركة في معارك جرابلس، كما تزامن ذلك مع فتح بعض الفصائل جبهة حماة وتحقيقها لانتصارات سريعة ساهمت في إضعاف جبهة حلب، مع ما رافق ذلك من إسراع مايكل راتني المبعوث الأمريكي بالإعلان عبر رسالة موجهة للفصائل المسلحة عن التوصل إلى اتفاق مع روسيا، يتعلق بمعبور الكاستيلو وطريق الراموسة، باعتبارهما مناطق منزوعة السلاح مما أشعر بعض الفصائل بأن كلفة المحافظة على مكاسب الثوار في الراموسة ستذهب سدى، مقابل المكاسب المتوقعة في حماة، وما أن أعاد النظام السيطرة على طريق الراموسة حتى أعلنت أمريكا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق مع روسيا وأن الأمر يحتاج لمزيد من المباحثات، فمخ ذلك كله النظام فرصة إعادة إحكام الحصار على حلب!

ومن المهم التذكير هنا بأن ما يقع من مباحثات بين أمريكا وروسيا ليس من جنس المباحثات بين مختلفين، لأن روسيا لم تدخل سوريا إلا بناء على طلب من أمريكا وتفاهم معها، وما يجري بينهما من مباحثات هدفه التوصل إلى نتائج متفق عليها مسبقا، ويقتضيها تطور الأحداث في مسرح العمليات في سوريا، ومن يدير العملية برمتها هو أمريكا فقط، وروسيا خادم لها فيما تريد، مع احتفاظها بهامش لضمان المكتسبات.

وقد تكرر في مشهد الأحداث في سوريا أن أمريكا تلجأ لإعلان التوصل إلى هدنة بين حين وآخر كلما رأَت سير العمليات قد ينقلب ضد النظام، وهذه

أيها المسلمون.. أحج بلا أمير؟! بقلم: سعيد رضوان أبو عواد



وقال ابن أبي نجيج يعني الولاة، وقال الضحك هو شرط على من آتاه الله الملك أن يقيم الصلاة، وقال سهل بن عبد الله هو واجب على السلطان، وليس ذلك للناس، لأن ذلك لازم له وواجب عليه، ثم إن الآية تمدح الذين إن مكنتهم الله أقاموا الصلاة، وهم يؤدون الصلاة قبل التمكين ولا معنى للمدح إلا على إقامة الدين.

وفي الحديث الشريف عندما سأل الصحابة رسول الله ﷺ منابذة الحكام الظلمة بالسيف، قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة»، وفي الرواية الأخرى «ما صلوا»، وفسرت بمعنى ما أقاموا فيكم الدين، وما أقاموا فيكم كتاب الله.

وكل ذلك يعني أنهم طبقوا الأحكام وجعلوها ملزمة ولم يجعلوها على وجه الاختيار إن شاء الناس التزموا بها وإن شأؤوا تركوها، وبذلك يتحقق معنى الإمامة بأنها حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي.

ولقد حمل العلماء بين فرض العين وفرض الكفاية بدقة متناهية، فقالوا فرض العين هو ما طلب القيام به من كل مكلف بعينه، وفرض الكفاية هو ما طلب إقامته من كل المكلفين، وهنا جاء لفظ إقامته بمعنى تحقيقه على الوجه الشرعي، فيأثم كل المكلفين إن لم يقيموه، وكذلك إن قام به بعضهم ولم تتحقق بهم الكفاية، إلا من تلبس بعمل لإقامته، فأداء الصلاة لا يسقط فرض إقامتها، وأداء الحج لا يسقط فرض إقامة أمير له، ومن لم يعمل لإيجاد هذا الأمير فهو أثم، وكل تعدد على العقيدة وكل تهاون في عبادة ومخالفة للشرع، وكل الدماء والأعراض يسأل عنها كل المسلمين.

أيها المسلمون: إن الملوك ورؤساء الجمهوريات وتعيين مرشدين للحج لا يقوم مقام أمير المؤمنين وخليفتم، وإنه لا يستقيم للناس حج ولا عبادة ولا يطبق شرع ولا تحرر بلاد ولا تطهر مقدسات من دنس كافر محتل إلا بخليفة قال ﷺ «الإمام جنة يتقاتل من ورائه ويتقى به».

كيف سارع المسلمون بانتخاب خليفة لرسول الله ﷺ قبل دفته وقبل تسيير بعثة أسامة للجهاد؟

كيف سارع المماليك لتتصيب خليفة بعد قتل الخليفة على يد المغول قبل إعلانهم النفي العام والسير إلى عين جالوت؟

كيف فهموا ذلك ولغتهم ليست لغة القرآن؟ كيف لم يفهم ذلك من تخرج من كليات الشريعة بأعلى الشهادات؟! إنه الهوى والهوى دين ولسان الشياطين ■

تتمتع كلمة العدد: وثيقة هيئة المفاوضات: إفلات بشار وزمرته من العقاب...

يجب أن تكون عليه سوريا عبر إشراك الجميع". وأعلن رياض حجاب الموظف السابق لدى نظام الطاغية والمنسحق الحالي لهيئة المفاوضات أن "الخطة التي قدمتها المعارضة السورية تهدف للانتقال من مرحلة الديكتاتورية إلى دولة مدنية ديمقراطية تسودها التعددية وسيادة القانون". أي إعادة إفرز النظام العلماني بحلة جديدة، وهي الخطة الأمريكية نفسها، والتي أقرت في مؤتمر فيينا بالحفاظ على الهوية العلمانية للدولة السورية ومؤسساتها. فما يسمى بالمعارضة لا تأتي بخطة جديدة، وإنما تعيد نسخ الخطة الأمريكية ومن ثم تقدمها لتكسيبها شرعية كأنها من إنتاج المعارضة! وهي تعادي الله ورسوله بإقرار نظام كفر لا يختلف عن النظام القائم في سوريا، ويعني ذلك ضرب مشروع الثورة السورية الذي يتضمن إسقاط النظام العلماني وإقامة حكم الإسلام المتجسد بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وأمثلة حجاب الذين خدموا لدى النظام ومن لف لفيقه وكان على شاكلته ودخل الائتلاف الذي أسسته أمريكا وهيئة المفاوضات كلهم مردوا على العمالة والنفاق، وتجرعوا كأس النذل فشيمتهم التنازل، وقد فسدت عقولهم بالعلمانية الفاسدة المفسدة فلا يستطيعون الانفكاك عنها أو النطق بغيرها، فهؤلاء كلهم لا يهمهم أن يعملوا مرة ثانية مع النظام وتحت إمرة إبليس أو قبيله.

فمن ضمن الخطة إبقاء بشار أسد ٦ أشهر بعد بدء المفاوضات: يا لها من خيانة للثورة يعلنها من ينطق باسم المعارضة أنه يقبل بالطاغية لعدة مهمما قصرت! وعند القبول ببقاء الطاغية لهذه المدة، ربما يطلب من المعارضة التنازل لتمديد مدة بقائه بدعوى ضرورة إنجاح المفاوضات! وهكذا ربما تطول مدة بقائه حتى تتمكن أمريكا من صياغة الوضع من جديد، لا مكنها الله ولا أبقاها في بلادنا. فحجاب يستطيع أن يهضم بقاء بشار أسد لأنه عمل تحت إمرته! وأما شعب سوريا الأبى فيأبى بقاء المجرم ولو لساعة وقد أدانهم الأمير وسفك دماءهم وانتكح أعراسهم ودمر ديارهم واستخدم أدوات له من أبناء المسلمين المنحرفين فكريا ونفسيا كحجاب وأضرابه، ومنهم من ما زال في السلطة يقدم له الخدمات كالمعلم وشعبان.

وذكر حجاب ذلك في لندن يوم ٢٠١٦/٩/٧ مع عقد اجتماع لوزراء خارجية وممثلين عن الدول التي تدعي أنها تشكل مجموعة أصدقاء سوريا وهي تتآمر على الشعب السوري للنظر من جديد في تنفيذ ما يسمى بالحل السياسي الذي يقر النظام العلماني في سوريا والحفاظ على مؤسساته الأمنية الإجرامية وإعفاء بشار أسد وزمرته المجرمة من العقاب، كما أعفوا أباه المجرم حافظ أسد وزمرته من قبل، بل حافظوا عليهم وعلى ما سرقوه من أموال الشعب.

وقد ورد في البيان المتعلق بإعلان الوثيقة: "أن المجتمعين أقرروا الوثيقة التنفيذية للرؤية السياسية وأن الحل السياسي هو الخيار الاستراتيجي الأول الذي تعتمد بهما يحقق تطلعات الشعب الطامح لنيل حريته وصون كرامته وفق بيان جنيف والقرارين ٢٠١١ و ٢٠١٤، وتقتضي الوثيقة بإنشاء هيئة انتقالية كاملة الصلاحيات لا وجود ولا دور للأسد فيها ولمن اقترف الجرائم بحق

الشعب السوري بدأ من المرحلة الانتقالية". لا والله، كل ذلك كذب صراح، وخداع للبلهاء لا للشعب السوري الواعي، فهو يخالف تطلعات الشعب الراضل لبنيان جنيف وهذين القرارين المذكورين، فهو يتطلع لإقامة دولة عظمى كما كانت منذ عهد أجدادهم الصحابة إلى أن جاء المستعمر الغربي العلماني.

فمشروع قرار ٢٠١٤ الذي أقره مجلس الأمن يوم ٢٠١٥/١٢/١٨ هو مشروع أمريكي تقدمت به أمريكا العدو الأول للشعب السوري والداعم الأول لبشار أسد وزمرته المجرمة واعتمد "بيان جنيف ودعم بيانات فيينا باعتبارها الأرضية الأساسية لتحقيق انتقال سياسي بهدف إنهاء النزاع في سوريا ومسار صياغة دستور جديد في غضون ٦ أشهر وإجراء انتخابات على أساس الدستور الجديد في غضون ١٨ شهرا واتخاذ التدابير لبناء الثقة من أجل المساهمة في فرض القيام بعملية سياسية وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار".

وقرار ٢٠١٨ الذي أقره مجلس الأمن يوم ٢٠١٣/٩/٢٧ هو مشروع أمريكي أيضا، أعفى المجرمين بشار أسد وزمرته من العقاب على استخدامهم الأسلحة الكيماوية مقابل تسليمها، وأكد القرار على أن الحل الوحيد للأزمة السورية سيكون من خلال عملية سياسية شاملة على أساس بيان جنيف.

وهكذا نرى أن ما أعلنته "الهيئة العليا للمفاوضات" وما هي إلا الهيئة العليا للخيبات حيث تخون الثورة وأهل سوريا ودماء الشهداء وتقر النظام العلماني الكافر وحمامته المستعمرين، وتفلت الطاغية وزمرته المجرمة من العقاب، بل تبقيها على حالها تحت مسمى دمج الجيش السوري مع الجيش الحر وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، فما أعلنته هذه الهيئة هو مقررات أمريكية خيانية.

فكل التصريحات لتغيير النظام العلماني الإجرامي بقيادة آل الأسد والبعثيين وتطهير البلاد من رجس هؤلاء الأنجاس عملاء الاستعمار ستذهب سدى حسب وثيقة الهيئة العليا للخيبات، وستبقى البلاد تحت نفوذ أمريكا، حيث إن هذه الهيئة تتآمر بأمرها، ولا تتحرك ولا تنطق بشيء إلا بما تريده، فرائحة العمالة الكريهة تفوح من أفواه القائمين عليها.

هذا مكر أمريكا ومواليها وأتباعها، وهو باطل وزائل كما قال الله القاهر فوق عباده «وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ»، ولسوف يبطله الأبطال من أهل الشام بإذن الله، وقد بدأ يتأكد لهم مكر أمريكا بهم، وأنها هي التي تدير المعركة ضدهم وضد ثورتهم، بل ضد الإسلام وأهله، وهي التي تقف وراء النظام وتحميه وتقتل الذين يقتلونه تحت مسمى محاربة (الإرهاب) وتنظيم الدولة والمتطرفين، وتستخدم الهيئة العليا للمفاوضات مطية لإقرار مشاريعها الخبيثة، كما تستخدم روسيا وإيران وحزبها وأشياعها وتركيا والسعودية ومجموعة أصدقاء الشعب السوري "أدوات لتنفيذها، فهؤلاء كلهم أعوان وأدوات للماكر الأمريكي عدو الثورة السورية الأول. فاقتربت المجابهة بين الثوار وبين أمريكا واقتربت الجولة الأخيرة لهزيمتها، فائتوتوا يا ثوار الشام، فالنصر صبر ساعة: ﴿فَلَا تَهْوَواْ وَتَدْعُواْ إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ بِالْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَمُ أَعْمَالِكُمْ﴾ ■

هولاند يتمسك بتكليف الإسلام مع العلمانية في فرنسا

دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، في خطاب بعنوان «الديمقراطية في مواجهة الإرهاب» ألقاه أمام «مؤسسة جان جوريس» الفكرية، وبدا بمثابة خطوة نحو ترشيحه لانتخابات الرئاسة عام ٢٠١٧ رغم التدهور الكبير في شعبيته، المواطنين المسلمين إلى دحر «الإسلام الراديكالي والظلامية»، مؤكداً أن المعركة ضد الإرهاب «طويلة وقاسية، لكن الديمقراطية ستنتصر في نهاية المطاف». وأكد هولاند عزمه على الدفاع عن «دولة الحق في مواجهة الإرهاب»، مضيقاً: «الديمقراطية أقوى من البربرية، والمعركة ستكون طويلة وقاسية، لكن الديمقراطية تكسب الحروب دائماً». ولفت إلى أن المسلمين هم «الضحايا الأوائل للإرهاب الإسلامي»، معتبراً أن «إرهابيي تنظيم داعش يتبعون عملية إزدال رعنا باسم دين خانوه»، رافضاً أي تمييز بين الفرنسيين مهما كانت شروط حصولهم على الجنسية الفرنسية، «لأن الجمهورية لا تميز بين أبنائها». ومن هذا المنطلق، استدرك هولاند أن «الفرنسيين المسلمين يجب أن يتحملوا مسؤولياتهم كمواطنين ويدخلوا الإسلام الراديكالي والظلامية. والقضية ليست ذات طابع ديني، بل معركة جمهورية». وأبدى قناعته بأن العلمانية ليست دين دولة مناهض للأديان، بل مجموعة قواعد تنظم الحياة في إطار الجمهورية، استناداً إلى مبدأ الحياء الذي يفرض نفسه على الدولة والمواطنين»، مؤكداً أن الإسلام يستطيع أن يتكيف مع العلمانية، و«هذا ما تؤكدُه غالبية الفرنسيين المسلمين». (جريدة الحياة)

إن رئيس فرنسا يدرك أن الإسلام يناقض العلمانية سواء في الأسس التي يقوم عليها أو في الأنظمة التي انبثقت عنه، بل ويدرك في أعماقه عجزهم عن مواجهة الإسلام من خلال نقاش فكري، ولذلك فإنهم يسيررون في طريق تشويه الإسلام وصورتهم للصد عن سبيل الله والحيلولة دون عودته مجسداً في واقع الحياة من خلال دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولذلك فإن تلك الأوصاف: «الإسلام الراديكالي»، و«الظلامية»، و«الإرهاب»، هي أوصاف لا تنطبق على الإسلام وإنما هي نابغة من حقد كبير من الرئيس الفرنسي وأمثاله، وهي تهدف إلى التخويف من الإسلام وإلى زيادة الضغط على المسلمين ليتخلوا عن التزامهم بأحكام دينهم. والرئيس الفرنسي حين يدعو المسلمين لمواجهة دينهم تحت شعار مواجهة الإرهاب يظن أنهم سيتجاوبون مع دعوته، ولكن سيخيب ظنه بإذن الله، فالمسلمون يزدادون تمسكا بدينهم ويزدادون نفورا من العلمانية.

النظام السوداني يحتفل بإنجاز اتفاق الدوحة وانتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل *



أعلن الرئيس السوداني عمر البشير يوم الأربعاء الماضي، عن انتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور، والدخول في مرحلة جديدة، واستكمال ما تبقى من عملية السلام، وجدد البشير منحه عفواً كاملاً لكل من يضع السلاح، ويكف عن القتال، في منطقتي النيل الأزرق، وجنوب كردفان، فضلاً عن ولايات دارفور، سواء أكانوا أفراداً أم تنظيمات، وقال: "من أراد السلام فنحن نمنحه عفواً كاملاً، ومن تمسك بحمل السلاح سيواجهنا في الميدان"، وجاء هذا الخطاب خلال مشاركته في احتفالات انتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور، وإنجاز اتفاق الدوحة للسلام في مدينة الفاشر؛ عاصمة ولاية شمال دارفور، وذلك بحضور أمير قطر تميم بن حمد، والرئيس التشادي إدمان ديبي، ورئيس أفريقيا الوسطى فوستان أكانج، وامتدح البشير قطر لراعتها مفاوضات الدوحة لنحو ثلاثين شهراً، وصولاً إلى توقيع اتفاق السلام، الذي رأى أنه حقق الاستقرار في الإقليم، ونجح في تحقيق السلام، فضلاً عن دعمها اللامحدود في عملية تنمية دارفور. وأكد البشير أن انتهاء أجل السلطة الإقليمية لا يعني إيقاف التنمية في دارفور، مشدداً على أنها ستستمر لإعادة المنطقة إلى أفضل من حالها الأولى، معلناً عن مشروع دارفور الخضراء؛ باعتباره مشروعاً تنموياً مستقبلياً، وأوضح: "نحن لا نقول إننا نملك عصا موسى، لكننا نعد باستمرار التنمية، مجدداً التأكيد على انتهاء التمرد في دارفور، كاشفاً عن نية دولة جنوب السودان في طرد ما تبقى من حركات مسلحة تعمل ضد السودان من أراضيها.

إن الغرض الأساس من هذا الاحتفال هو إيصال رسالة قوية للحركات المسلحة، أنه لا خيار لهم إلا الدخول في وثيقة الدوحة، وقد فهمت الحركات المسلحة الرسالة، فقد شبه رئيس حركة العدل والمساواة، جبريل إبراهيم، مراسم انتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور، بأنه احتفال بنهاية مأساة، وهاجم اتفاق الدوحة بشدة قائلاً: "إن الحكومة تعدد كتاباً مقدساً على الرغم من أنه لا يشرف أحداً بالتوقيع عليه". ووصف جبريل في رسالة وجهها إلى النازحين، واللاجئين في المخيمات الاحتفال بأنه "مجرد لعب"، واعتبر الاحتفال ضرباً من المصالح الشخصية لمسؤولي السلطة الإقليمية التي يتزعمها التجاني السيسي، من دون تحقيق مصلحة للمتضررين من الحرب، ودلل على ذلك بوجود مئات الآلاف من النازحين في المخيمات.

لقد كانت وثيقة الدوحة للسلام في دارفور نسخة تشبه إلى حد كبير، اتفاقية السلام التي وقعت من قبل حكومة السودان مع متمردي الجنوب، والتي أدت إلى فصل جنوب السودان، فهي تهيئ إقليم دارفور للانفصال، فالمهندس واحد وهي أمريكا، التي هندست اتفاقية نيفاشا وفصلت بها الجنوب، فهي أيضاً مهندسة وثيقة الدوحة والغرض منها معلوم إلا لمن عميت بصائرهم، بل إن بعض البنود هي نفسها

استنكر مجلس رئاسة حكومة الوفاق الوطني في بيان له، يوم الأحد الماضي، الهجوم الذي شنّه مسلحون مولون للواء المتقاعد خليفة حفتر، يوم السبت الماضي، على موانئ الهلال النفطي بشرق ليبيا. واتهم بيان مجلس رئاسة الحكومة من سماها بالقوات الأجنبية والمسلحين الخارجيين عن الشرعية بالهجوم على الهلال النفطي وغرفة عمليات محاربة تنظيم الدولة الممتدة من مدينة أجدابيا شرقاً وحتى سرت غرباً، بهدف تقويض الاتفاق السياسي، وإرباك العملية السياسية. وطالب البيان المجتمع الدولي، باعتباره الراعي للاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات المغربية، باتخاذ موقف أخلاقي وقانوني ضد الاعتداءات على مصدر رزق الشعب الليبي الوحيد. وهاهبت حكومة الوفاق بكل الوحدات العسكرية التابعة لها في منطقة الهلال النفطي وأجدابيا بالتصدي للقوات الأجنبية، وللمسلحين الخارجيين عن الشرعية. (عربي ٢١)

المنتدى الذي انعقد في الرباط للوقاية من التطرف العنيف: حلقة في سلسلة أعمال أمريكا لمحاربة الإسلام (١)

بقلم: محمد عبد الله

من الجامعات، ويُفرد لهم تكويناً خاصاً كما هو الشأن بالنسبة للمثقفين النظراء، ويُحصر عملهم بالدرجة الأولى في أوساط الجامعات، بناء على وضع برنامج لتأهيل مختلف الشباب الجامعي. وتعمل هذه الفئة من المثقفين تحت إشراف أساتذة جامعيين يضطلعون بالتوجيه والتتبع والإشراف والتقييم، بتنسيق مع أمانة الرباطية المحمدية للعلماء.

وقد عمل المشاركون في هذا اللقاء على بناء استراتيجية وميثاق عمل للوقاية من التطرف العنيف، متمثلة في:

• جمع وتصنيف المعطيات والبيانات المتصلة بخطاب التطرف العنيف من أجل القيام بتحليل مضامينه، والعكوف على تفكيك مفاهيمه، وإنتاج الخطاب البديل وفق الأسس العلمية الشرعية المعتمدة؛

• تعزيز "الثقافة الرقمية" بتأسيس المزيد من الفضاءات التفاعلية الرقمية لربط المعرفة الدينية الآمنة تحسباً لرواد شبكة الإنترنت من آفات التطرف والانغلاق والجمود.

• تقوية قدرات القادة الدينيين الشباب (العلماء الوسطاء) والشباب (المثقفين النظراء) وتنمية مهاراتهم الممكنة من تفعيل خطاب ديني إيجابي معتدل، يقوم على الفهم الجمالي والتراحمي للدين الإسلامي الحنيف؛

• بلورة أدوات ووسائل عمل يتم اعتمادها وتملكها من أجل تعزيز قدرات القادة الدينيين والشباب، قصد تمكينهم من تعرف المخاطر استباقياً، والتصدي لها قبل حدوثها، وذلك بتمكينهم من تحديد وفهم السلوكيات المتضمنة للكراهية والعنف، والقدرة على محاصرتها بشكل سريع وموحد؛

• صياغة مخطط عمل من طرف العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء للعمل في الميدان وبلورة استراتيجيات لتنفيذه، بإبراز مختلف الأنشطة والآليات التي يتم الاشتغال بها؛

• تعزيز ودعم شبكة العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء المنوط بهم العمل من أجل الوقاية من التطرف العنيف؛

• تحديد طبيعة ومجالات تدخلات العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء في التصدي لخطاب التطرف العنيف، وتفصيل الآليات العملية التي يمكن اعتمادها، وتعزيز التعاون مع مختلف الفاعلين من أجل مكافحة هذه الآفة؛

• الاتفاق على إعداد دليل لتدريب العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء في مواضيع مكافحة التطرف العنيف، والسعي لامتلاك الآليات والكفايات التي من شأنها أن توصل الشباب لخدمة نظرائهم؛

• اعتبار عمل العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء عملاً تطوعياً إرادياً، يبتغي تعزيز ثقافة التعارف والتسامح والسلام والأمن والأمان.

إن القارئ لهذه الوثيقة يدرك ببساطة أنها كتبت بعقلية أجهزة المخابرات وهي بعيدة كل البعد عن عقلية العلماء والفقهاء، فمن الواضح أن القصد منها هو اختراق الأوساط الشبابية أو المواطن المفترضة "للتطرف" لجمع المعلومات تحت ستار النقاش وشرح "الإسلام المعتدل"، وتوظيف من أسموهم القادة الدينيين بنشئ أصنافهم (العلماء الوسطاء، المثقفين النظراء، الشباب الوسطاء الجامعيون) كمخبرين لدى الأجهزة الأمنية ■

يتبع بإذن الله..

بثت قناة الجزيرة في ٢٠١٦/٠٩/٠٦ خبراً بخصوص احتضان العاصمة المغربية الرباط بين يومي ٥ و ٦ أيلول/سبتمبر الحالي، المنتدى الأول للعلماء الوسطاء للوقاية من التطرف العنيف، ويهدف المنتدى الذي تشرف عليه الرابطة المحمدية للعلماء إلى تطوير وبلورة خطاب إيجابي لمكافحة خطاب "التطرف العنيف". وقال أحد المشاركين في المنتدى: "نود أن ننشر الوساطية والاعتدال في ثقافة المجتمع حيث تكون الوساطية هي السمة الغالبة على المجتمع"، وقال محمد بلكبير رئيس مركز الدراسات والأبحاث في القيم بالرابطة المحمدية: "وظيفة العلماء أن يبينوا للشباب بالكلمة الواضحة والفهم البسيط الفهم الصحيح لقضايا الدين". وبحسب المنتدى فإن محاربة ظاهرة "التطرف" لا يمكن أن تنجح بالاعتماد فقط على المقاربة الأمنية.

كما نشر الموقع الرسمي للرابطة المحمدية للعلماء على الإنترنت، وثيقة أسماها "ميثاق المنتدى الأول للعلماء الوسطاء حول الوقاية من التطرف العنيف" جاء فيها أن عقد المنتدى يندرج في إطار استراتيجية المؤسسة لتزويد العلماء بكفايات ومهارات تُسهم مع مختلف الفاعلين في الحد والوقاية من السلوكيات الخطرة التي يعتبر التطرف العنيف من أشدها ضرراً وفتكاً بالمجتمعات.

إن هذا المنتدى عقد بدعم من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في المغرب، فهو لا يعدو أن يكون حلقة في سلسلة أعمال أمريكا لمحاربة الإسلام تحت ذريعة محاربة التطرف والعنف (الإرهاب) ولصياغة دين جديد باسم "الوساطية" و"الإسلام الوسطي"، فهو ينطبق عليه قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «لَتَسْبِغَنَّ سُنَنٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَيْراً شَيْراً وَذَرَاغاً بَذْرَاغاً حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جِزْرَ ضَبِّ تَبَعْتُمُوهُمْ» قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: «فَمَنْ» (متفق عليه). افتتحت أمريكا في آخر الزمان لتعينا على تعلم ديننا؟! ألا ينس الجمع هذا المنتدى وبس المجتمعون الذين رضوا بأن يكون الكافر إمامهم في دينهم.

أما عن أفكار المنتدى المسمومة، فقد طرح ميثاق المنتدى تعريفات جديدة لأنواع معينة من العلماء عزفها كما يلي:

١. يقصد بـ"العلماء الوسطاء" مختلف العلماء الشباب، خريجي المعاهد والمؤسسات الدينية أو المؤسسات ذات الصلة بها، وسمي هذا الفاعل الاجتماعي "عالماً وسيطاً"، لأنه يشكل حلقة وصل بين علماء الرابطة المحمدية للعلماء وعموم الناس، حيث يعمل على توجيههم وتثقيفهم، رءاً لكافة الأوجه الانزلاق إلى السلوكيات الخطرة، ومنعاً من الاختراق من قبل المذاهب والتوجهات الهدامة، استناداً إلى ثوابت الأمة، والقيم الإنسانية الكونية المجمع عليها.

٢. أما "المثقفون النظراء" فهم شباب مؤهلون معرفياً ومنهجياً للدخول في حوارات وتواصلات مع نظرائهم الشباب، بغية تثقيفهم بالمعنى العام، الذي يجعل من التربية والتثقيف أداة تؤهل الشباب والفتيان، لكي يسلكوا في المواقف الحياتية المختلفة، على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع، واستجابة لمتطلبات الصحة السليمة في مختلف مجالاتها، بعيداً عن كل ما يعرض حياتهم وحيوة الآخرين للخطورة.

٣. و"الشباب الوسطاء الجامعيون" هم شباب يُنتقون

مؤتمر في أمريكا حول "حماية الأقليات الدينية" في العراق وسوريا

هو المؤتمر الثالث لمنظمة "الدفاع عن المسيحيين" تحت عنوان: "بعد الإبادة الجماعية، الحفاظ على مستقبل المسيحية في الشرق الأوسط". المنظمة التي تمكنت من الضغط على الكونغرس والإدارة الأمريكية لوقف ممارسات "داعش" ضد الأيزيديين و"المسيحيين" وغيرهم من "الأقليات" بالإبادة الجماعية جاءت إلى الكونغرس مع رسالة جديدة، وقالت كريستين أئينز المدير التنفيذي لمنظمة "الدفاع عن المسيحيين": "سنطرح مع أعضاء الكونغرس موضوع العمل مع العراقيين وحكومة كردستان لإنشاء منطقة آمنة في سهل نينوى حيث يمكن لـ "الأقليات" الدينية العودة وبناء موطن لهم تحت حماية الحكومات المحلية وبالتعاون مع المجتمع الدولي". وقد دعم فكرة المنطقة الآمنة في سهل نينوى عدد من أعضاء الكونغرس الذين حضروا المؤتمر، فقد قال منسق المشروع، النائب الجمهوري، جيف فورتبيري: "كل ما نفعله هو التأكيد على ما دعا إليه العراقيون في عام ٢٠١٤ وهو إقامة محافظة جديدة في سهل نينوى. بهذه الطريقة يمكن لهذه المنطقة أن تتمتع بحق تقرير المصير في إطار النظام العام للبلاد. يجب تأمين الحماية لهذه المنطقة، فما من أحد سيعود إلى مكان غير آمن". وقد تحدث بعض الديمقراطيين الحاضرين في المؤتمر عن ضرورة إنشاء منطقة آمنة في كل من العراق وسوريا، فقد قال النائب الديمقراطي براد شرمان: "أدعم القيام بالكثير من الأمور لحماية ضحايا الإبادة الجماعية في العراق وسوريا. أعتقد أن إنشاء منطقة آمنة في كل من العراق وسوريا مهم جدا ويجب دراسة كيفية إنشائها". (موقع فضائية الحرة)

من الواضح مدى اهتمام أمريكا بهذه القضية؛ قضية ما يسمى بـ "الأقليات"، وأنها تتخذها أداة لتحقيق سياستها في المنطقة فيما يتعلق بالصياغة الجديدة التي جاءت بها لمنطقتنا. وما يؤكد هذا الاهتمام هو أن هذا المؤتمر عُقد بعد أقل من ٥ أسابيع على مؤتمر واشنطن الذي عقد تحت عنوان: "حماية حقوق الأقليات الدينية والعرقية في العراق وسوريا"!!! ونظرة سريعة إلى سياسات أمريكا والدول الغربية في العالم ترينا أنهم لا يقيمون وزناً لأكثرية أو أقلية، فهم لا يقيمون وزناً للإنسان وإنما الوزن كله عندهم هو للقيمة المادية، ولذلك فما يظهر عليهم من دموع يذرفونها على ما يسمونه "الأقليات" ليست دموع حزن وإنما هي دموع خداع ليتخذوا من تلك "الأقليات" أداة يستخدمونها في إحداث المزيد من التقسيم في بلاد المسلمين. نسأل الله تعالى أن يكرمنا بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتقضي على نفوذ الدول الغربية وتزيل أسباب تدخلهم، ومن بين تلك الأسباب مشكلة "الأقليات" التي أوجدتها الدول الغربية في بلادنا، فهي مشكلة لا توجد في ظل دولة الخلافة الراشدة، فقد عاش في ظلها جميع الرعايا من مسلمين وغير مسلمين على مدى قرون طويلة من غير أي تمييز بين مسلم وغير مسلم في الحكم والقضاء ورعاية الشؤون.

في انعكاس للصراع بين الدول الغربية:

عملاء تلك الدول يتصارعون في ليبيا خدمة لمشاريع تلك الدول

حكومة الوفاق الليبية تستنكر هجوم قوات حفتر على الهلال النفطي



استنكر مجلس رئاسة حكومة الوفاق الوطني في بيان له، يوم الأحد الماضي، الهجوم الذي شنّه مسلحون مولون للواء المتقاعد خليفة حفتر، يوم السبت الماضي، على موانئ الهلال النفطي بشرق ليبيا. واتهم بيان مجلس رئاسة الحكومة من سماها بالقوات الأجنبية والمسلحين الخارجيين عن الشرعية بالهجوم على الهلال النفطي وغرفة عمليات محاربة تنظيم الدولة الممتدة من مدينة أجدابيا شرقاً وحتى سرت غرباً، بهدف تقويض الاتفاق السياسي، وإرباك العملية السياسية. وطالب البيان المجتمع الدولي، باعتباره الراعي للاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات المغربية، باتخاذ موقف أخلاقي وقانوني ضد الاعتداءات على مصدر رزق الشعب الليبي الوحيد. وهاهبت حكومة الوفاق بكل الوحدات العسكرية التابعة لها في منطقة الهلال النفطي وأجدابيا بالتصدي للقوات الأجنبية، وللمسلحين الخارجيين عن الشرعية. (عربي ٢١)